قال ابن الخشاب

ان اراد التقديم والتاخير في البيت فيكون الاصل فاعل النبراء
يقلب في النار وهو الظاهر من مراده فهو لحزلا ينقلب
في موضع جر باضافة حين اليه والتقدير حين تقليبه
كما قال جل وعز يوم يقوم الناس لرب العالمين
اي يوم قيام الناس لرب العالمين وامثلته
كثيرة وهو مما اختصت به ظروف الزمان دون
غيرها من الاضافة الى الجمل العلة ذكرها اهل العربية
واذا كان كذلك وكانت في متعلقه بيقلب كان محمولا
له والمعمول انما يقدم بحيث تقديم العامل والعامل
هاهنا مضاف اليه لا يصح تقدمه على المضاف
لانه كبعضه وبعض الاسم لا يصح ان تقدمه
على بعض فاستحال لهذا ان يتقدم في على حين
ان كانت متعلقة بيقلب والمعنى على ذلك
فيحتاج البيت حينئذ الى تاويل نحوي ليس
من ببزابن الحربري وهو ان تكون في متعلقة
بالجار والمجرور الاول وهو قوله على النبر

لانه

لانه نائب عن فاعل هو الخبر في الحقيقة اذ التقدير
فاعار كائن على النبراء ومستقر في النار اي في صلي
النار والتقلب فيها فيجوز حينئذ في حين ان تكون
منصوبة بما تعلقت به في وهو الخبر المقدر اعني
كائنا او مستقرا ويجوز ان تكون منصوبة بالمضاف
الى النار المحذوف وهو الصلي وما اشبهه مما يصح
المعنى بتقديره ويكون هناك عايد محذوف تقديره
فيها وقد حذف للعلم به كما حذف في قولهم وشهر
ترجاي ترى فيه وقوله جل وعز يوم لا تجزي
نفس عن نفس اي فيه على تقدير صاحب الكتاب
وليس تعلق حين بالصلي وما جرى مجراه مع
حذفه بممتنع لكونه كالصلة له لانه بمنزلة
المنطوق به لقيام المضاف اليه مقامه وقد يحتمل
البيت غير هذا من التاويل

المقامة الثالثة

كما تمامن القلوب نفرته

ابن الخشاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)